

الخازن لـ «البناء» و«توب نيوز»: حزب الله شكّل صمّام أمان عندما قاتل في سورية وخفف من وطأة هذه الحرب على لبنان

حاورته: روزانا رَمال

يتحدث عن الأسباب التي أدت إلى ما يحصل خلال هذه الأيام في عرسال قائلاً: «كان علينا أن نتنبّه منذ زمن إلى تغلغل المسلّحين في جرود البقاع، لأنّ الشّر متربّص في المنطقة. وكان هناك حالة من اللامبالاة لدى بعض الأجهزة الأمنية التي لم تكثر في خطورة هذا التغلغل في مخيمات النازحين السوريين أو في جرود بلدة عرسال». ويدعو إلى التفاف الجميع حول الجيش اللبناني، وعندما يتحدث عن الجميع، فإنه يقصد القوى السياسية والشعبية كلها، لأن الجيش رمز السيادة والحزبية والاستقلال، ولأن الخطر سيزداد، وستظهر بوّر إرهابية جديدة في لبنان.

لبنان، سورية، فلسطين، العراق، المسيحيون، العصابات الإرهابية، ومواضيع أخرى، كانت محور لقاء «البناء» و«توب نيوز» مع رئيس المجلس الماروني العام الوزير السابق وديع الخازن، الذي اعتبر أنّ هناك بيئة حاضنة للبؤر الإرهابية، في البقاع و في الشمال وحتى في جبل لبنان، وعلينا أن نقضي على الفتنة في مهدها، ومهداها اليوم في عرسال. مؤكداً أنّ الجيش سينتصر، وأنّ الحق سينتصر، وأنّ اللبنانيين سينعمون بالاستقرار.

اللقاء بدء بالحديث عن الموضوع الأكثر سخونة وأتبّة، ما يجري في عرسال، وما يتصل بذلك في الماضي القريب.

حزب الله وسورية والجيش

عن الجهة السياسية التي تغضّي المسلّحين الإرهابيين الذين يتخذون من النازحين السوريين غطاءً لأعمالهم الإرهابية يقول الخازن: «لم تقصد بالتراخي الأمني أنّ الجيش اللبناني أو القوى الأمنية غصوا الطرف عمّا يجري في عرسال، بل كان يجب أن يُنظم هذا النزوح السوري من قبل الحكومة اللبنانية. لا شك أنّ هناك خلافاً حول ما يجري في سورية، ففئة من يقول إنّ حزب الله يحارب في سورية لمنع تمدد هذه الظواهر الإرهابية التكفيرية إلى لبنان، وأطراف أخرى تقول إنّ ما يحصل اليوم هو نتيجة لتدخل حزب الله في المعارك الحاصلة في سورية. ونؤكد أنه لو لم يقاتل حزب الله الجماعات التكفيرية في سورية، لكانت المصيبة اليوم أكبر بكثير ممّا يجري الآن، ولتوسعت رقعة الصراع في لبنان. إنّ حزب الله كان صمّام أمان وخفف من وطأة هذه الحرب على لبنان».

وعن مدى قدرة الجيش على إنهاء هذه المظاهر الإرهابية يقول: «فئة دعم أوروبي يخطي به الجيش لمواجهة الإرهاب، والدعم الفرنسي بدأ يصل وبدأ تسليم العتاد في إطار الهيئة الأخيرة التي تحدث عنها رئيس الجمهورية السابق ميشال سليمان، واليوم هيئة سعودية جديدة، ولا ننسى أنّ هناك إجماعاً دولياً وإقليمياً على منع هذه البؤر من التفشي في لبنان. الجيش سيعتصم من الانتصار على هؤلاء».

ججع

وعن زيارته لرئيس «القوات» سمير ججع قال الخازن: «حدثنا عن الوضع المسيحي كثير، ونعلم أنّ ما يحصل في العراق وسورية يحتم علينا مراجعة حساباتنا كوارثة وكمسيحيين في لبنان، لأن الأكثرية الساحقة من مسيحي الشرق موجودة في لبنان، وتحصين ساحة المسيحيين الشرقيين في لبنان يحضن ما تبقى من وجود مسيحي في منطقة الشرق. وعمّا إذا وصل ججع إلى قنعة بأنّ قاتل هذه المجموعات الإرهابية مبرز إن كان من قبل حزب الله أو غيره يقول الخازن: «نعم، من خلال تصريحه بعد الخروج من الاجتماع، كان هناك توافق حول ضرورة محاربة هذه المجموعات التي تشكّل خطراً على المسلمين والمسيحيين، وهؤلاء باتون مختزبين ليجزبوا الدين المسيحي كما للإسلام».

التضامن مع الجيش مستمرّ في المناطق

الشعب اللبناني يواصل قول كلمته، ويواصل التقافة حول جيش الوطن، عبر الوفقات التضامنية معه، وعبر الفعاليات التي تنظم في أكثر من مكان، والبيانات المستكرة المساس به أو الاعتداء عليه، وفي الباتوناما التالية، جولة على أهمّ الوفقات التضامنية في العاصمة بيروت وفي مناطق عدّة.

فاعليات بعلمك

أصدرت فاعليات مدينة بعلمك البلدية والتجارية والأمنية، بعد اجتماع عقده في مبنى البلدية، بياناً جاء فيه: «ها هو جيشنا الوطني اللبناني يقدم التضحيات الجسام دفاعاً عن سيادة بلدنا، وصوناً لوحدة وفي وجه التكفيريين الذين استباحوا حدود الوطن، واعتدوا علىمتلكات العامة والخاصة، وأرهبوا الناس بطشاً وتنكياً.

مرّة جديدة بثبت جيشنا الوطني أنه الضمان للأمن والاستقرار، وأن المعاملة الذهبية الجيش والشعب والمقاومة قد حفرت بالدم، بدماء شهداء الجيش اللبناني وتضحيات الشعب وبطولات المقاومين». وختّم البيان: «إن المجتمعين، في الوقت الذي يدبون فيه كل اعتداء يطاول المؤسسة العسكرية، التي قد تكون الوحيدة التي لم يعث بها السياسيون، يدعون الجميع إلى الالتفاف حول الجيش ودعمه بكل الطرق الممكنة».

تجمّع شباب بعلمك

أضاء «تجمّع شباب بعلمك» الشموع في ساحة سراي بعلمك، تضامناً مع الجيش اللبناني، وحداداً على أرواح شهدائه. وتحدث باسم التجمّع محمد أكرم الرفاعي وقال: «تداعى اليوم شباب بعلمك إلى وقفة تضامنية تبيد للجيش اللبناني الذي يسيطر البطولات، ويواجه الإرهابيين في عرسال، تضامناً مع جيشنا الوطني وأيضاً على الدوام إلى جانب ضحية بالآلا التضحيات والدماء دفاعاً عن لبنان واللبنانيين». ووجه الرفاعي نداءً إلى أهالي بلدة عرسال للوقوف إلى جانب الجيش اللبناني، في وجه الظلام والباطل، فالجيش صمّام الأمان وسياج الوطن. وختّم: «كنا ولا نزال وسنبقى أسرة واحدة متعاضدة لدرء أيّ فتنة يسعى إليها الإرهابيون والتكفيريون سواء في لبنان أو في العراق أو في سورية».

نقابة أطباء الإسنان أصدرت نقابة أطباء الإسنان بياناً جاء فيه: «كرامتنا جيشنا، عزّتنا جيشنا، أمننا وأماننا جيشنا، شريعتنا جيشنا، وكل محاولات التفرتة سقطت، وهذا الإجماع الوطني حول المؤسسة العسكرية التي قدمت كوثية من شهادتها على مذبذب النود عن الوطن في وجه دعوات تكفيرية غلامية حاولت النحول من بوابة الوطن الشرقية عبر عرسال، المدينة اللبنانية الأصلية، فأخذوا سكانها رهائن لمشروعهم التكفيري فكان الجيش لهم في المرصاد، وها هو يقدم في اقاصي الوطن شهداء الكرامة والواجب». وأضاف البيان: «إن نقابة أطباء الإسنان في لبنان، تحثي جيشنا وتدعو أطباء الإسنان إلى المشاركة في الاعتصامات التضامنية مع الجيش التي تقام في جميع المناطق اللبنانية، تعبيرا عن دعمنا اللامحدود لمن يدفع شريية الدم ليعطي لبنان حراً نبياً مؤحداً».

إهدن

وتضامناً مع الجيش، تجمّع أهالي إهدن في ساحة الميدان، وأضأوا الشموع لراحة نفس شهداء الجيش الذين سقطوا في عرسال، وعلى نيّة شفاء الجرحى منهم، ثمّ انطلقوا في مسيرة إلى سراي إهدن على وقع الأغاني الوطنية رافعين العلم اللبناني.

الضنية

أقام اتحاد بلديات الضنية وبلدية سير، بالتعاون مع «جمعية أصدقاء قوى الأمن» مهرجاناً تضامنياً دعماً للجيش اللبناني، وذلك في ساحة جمان عبد الناصر في بلدة سير، حضره أمر فضيلة سير في قوى الأمن الداخلي المقدم رامز بركة ممثلاً مدير عام قوى الأمن الداخلي اللواء إبراهيم بصيوص، مسؤول مختبرات الجيش في الضنية المقدم بلال قصب، مسؤول مركز بخعون في الدفاع المدني إبراهيم حامد ممثلاً مدير عام الدفاع المدني المعيد ريمون خطار، رئيس رابطة مختاري الضنية ضاهر بو ضاهر، ورؤساء بلديات ومختارون وحشد من أبناء الضنية.

بعد الوقوف دقيقة صمت لإجلالاً لأرواح شهداء الجيش، ألقى عريف الحفل علي إسماعيل كلمة أكد فيها أنّ الجيش مؤسسة جامعة للقيم الوطنية والحضارية، وأمام الجيش تسقط كل الرنمات، في ظل قيادة حكيمة وواعية يرأسها قائد الجيش العماد جان قهوجي.

والقى زميل قادي درباس كلمة جمعية قوى الأمن، أكد فيها أنّ كل المناطق اللبنانية من دون استثناء، من الشمال والبقاع، إلى الجنوب والجبل وبيروت، واليوم أكثر من أيّ وقت مضى، تلفق وقفة واحدة إلى جانب الجيش، حامى الوطن والأرض والعرض والكرامة. معتبراً أنّ ما يحدث، زحف همجي على لبنان،



المسيحيون يدعمون النظام السوري لأنّ القيم المسيحية عند الرئيس بشار الأسد محفوظة

راجعياً كل المراجع المسيحية في سورية وتحديداً في حمص وحلب ودمشق واللاذقية. وعن مرشحه لرئاسة الجمهورية وإذا ما كانت معركة عرسال هي معركة جان قهوجي الرئاسية قال: «هناك مرشحان معلنان رسمياً، هما ججع وهزري حلو، وهناك مرشح آخر لم يعلن عن ترشحه رسمياً هو العماد ميشال عون ومدعوم من قوى 8 آذار علناً، ولم ينجع الأطراف بالاتفاق على رئيس، وكما قلت إنّنا سننتظر تشرين الأول».

بين الدول العربية لشدّ أواصر العلاقات بينها، من أجل منع وصول المخطط الجهني الصهيوني الذي وضع منذ زمن إلى مراميه. وحتى الآن، وفق المصطيات والظروف، لم تصل بعد إلى المخطور وتقسيب المنطقة، ولكن هناك خوفاً كبيراً، ووزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون قالت بكل صراحة إنّ دولتها هي التي خلقت هذه الجماعات الإرهابية لكي تحزّب المنطقة، من أجل تحقيق الحلم الصهيوني الكبير».

وتعليقاً على ما نشرته مجلة «فورين آفيس» عن أنّ لبنان هو البلب المشرقي الوحيد الذي يمكن أن يتسرّب الإرهاب منه إلى أوروبا، ويمكن أن يحصل إجماع دولي على مكافحة الإرهاب من بوابة لبنان قال الخازن: «لحسن الحظ أنه إذا لم يكن هناك أمن واستقرار في لبنان، فإن الاستقرار مهدد في أوروبا، وعلينا أن نساعد على الاستقرار في لبنان ومنع الفتنة، واليوم علينا أن نكتاف جميعاً لمنع الشر من الوصول إلينا».

مسيحيو الشرق

وعمّا إذا كان للمجلس الماروني أيّ تحرك إقليمي أو دولي ضدّ ما يجري للمسيحيين في المنطقة قال الخازن: «المؤامرة على الاقليات ليست معركة عرسال هي معركة جان قهوجي الرئاسية جديدة، وبلاص شهدنا تأمراً على المسيحيين في السلطة العثمانية، ومُجر المسيحيون من تركيا. إنّ الإسلام المعتدل والمسيحية المعتدلة مستهفان، ويجب الحفاظ على هذا التنوع.

واليوم يتعرّض المسيحيون للقتل والتهجير في الموصل وسورية، ومن المؤسف في كل ذلك، أنّ دولة عريقة كفرنسا، ودولة حامية للوجود المسيحي المشرقي، تقول بشخص رئيسها فرنسوا هولاند إنها مستعدة لاستقبال النازحين المسيحيين على أراضيها، هذا تشجيع غير مباشر لانتقال المسيحيين المشرقيين من الشرق إلى اقطار العالم، ونحن باقون على تواصل دائم مع الحلفاء المسلمين ومحتي التنوع في المنطقة ومع الفاتحان الذي يسعي على قدم وساق مع الدول المؤثرة وتحديداً مع الولايات المتحدة الأميركية المنطقت من أجل استمرار الوجود المسيحي المشرقي، لأن الأرض أرضنا». وأضاف: «كما نرى أنّ هناك تعلقاً من المسلمين بما تبقى من وجود مسيحي شرقي في المنطقة،

لبنان وأزماته

الاستحقاق الرئاسي شغل حيزاً لا بأس به من الحوار مع الخازن، وعن إمكانية انتخاب رئيس قريباً، شدد الخازن على «أننا تركنا أحراراً لمدة من الزمن لنختار رئيساً جديداً لكننا لم ننجح، لأنّ هناك خلافات مارونية - مارونية حول الرئاسة، وسعينا إلى إقناع القوى المعنية بالتوافق على رئيس ولم نقدر. الامور تخطت الجغرافيا اللبنانية وأصبحت كالعادة في الملاعب الاقليمية والدولية، ويجب أن ننظر ما سينتج من المفاوضات الإيرانية - الأميركية، لأن إيران متحالفة مع سورية وحزب الله، وأميركا حليفة للسعودية، لذلك علينا أن ننتظر حتى تشرين، وبعد تشرين ننتظر انتخاب رئيس جديد، إلا إذا

حقّ الجميع الدفاع عن أنفسهم. في العراق تكبد المسلمون الخسائر كما المسيحيين، ولم يدافعوا عن أنفسهم بل اعتمدوا على الدولة، والدولة ضعيفة ولم تكن جاهزة. أما في لبنان فلا أرى حماية لتسليح المسيحيين في هذا الطرف، إنما يجب التضامن المسيحي - المسلم، ويجب ألاّ نبحث عن التسليح لأنّ التسليح يفرّز بيئة معيبة ويبعد المسلمين عن المسيحيين. نحن نريد جمع التسلم المسيحي - المسلم وهو السلاح الأمضى للدفاع عن لبنان».

سورية وتخطّي المحنة

وعن الأزمة في سورية يقول الخازن: «أرادوا أنّ يلقبوا النظام السوري ولم ينجحوا، لأنّ الشعب السوري بغالبية تواق لاستمرار هذا النظام، وهذا لم يحصل في مصر واليمن، وقسّت ليبيا، وتشرذمت مصر، وحدث عدم استقرار في تونس، وعلى رغم كل الخراب الذي حلّ في سورية، إلا أنّ هناك دولة ومؤسسات وتعمل دبلوماسياً. ما يعني أنّ مقومات الدولة قائمة. وهؤلاء الإرهابيون أرسلوا إلى سورية لكي يلقبوا المعادلة بتكليف من دول إقليمية وغربية، ولم يفلحوا. واليوم نشهد أنّ مقبرة هؤلاء ستكون في سورية».

فلسطين

فلسطين القضية الأساس، وحولها تدور القضايا الفرعية كلها، وعن المشهد في غزّة وعن هذا الصمود الفلسطيني الذي يشبه الصمود اللبناني في تموز 2006 قال الخازن: «المقاومة أصبحت حاجة ملحة لدرء الخطر الصهيوني الدائم عن المنطقة. ومن هنا الاصرار على استمرار المقاومة، ومن دون المقاومة لا يمكن أن نحارب «إسرائيل»، لأنّ الجيش النظامي لا يستطيع أن يحارب الصهاينة على رغم العتاد التي يملكها، وهذا ما حصل في لبنان في 2006. وفي غزّة، يتكرّر المشهد اليوم». وختّم الخازن حديثه قائلاً: «فئة حسنة وحيدة لهذه الحرب، وتكمن في توحيد الصف الفلسطيني والتسليم بالوحدة الفلسطينية التي يمكن أن ترغم «إسرائيل» على تطبيق الاتفاقات والبنود التي أبرمت منذ زمن. والمقاومة اللبنانية وعلى رأسها سماحة السيد حسن نصر الله بقيت مقاومة وطنية بكلّ ما للكلمة من معنى، مهما كثرت التصريحات ومهما اشتدت المؤامرات».

لا انتخابات رئاسية في لبنان قبل تشرين... ونحن بانتظار نتائج المفاوضات الأميركية - الايرانية

الوجود المسيحي في سورية والمنطقة، وأعطى المسيحيين أكثر بكثير ممّا كان قبلاً. ونرى اليوم تعلق المسيحيين بالنظام السوري لأنّ القيم المسيحية عند الرئيس بشار الاسد محفوظة».

ووجه الخازن رسالة إلى المسيحيين بأنّ يتمسكوا بأرضهم وجدورهم لأن المرحلة صعبة جداً.

وحول الدعوات إلى تسليح المسيحيين للدفاع عن أنفسهم في مواجهة الإرهاب واستعداد أحد الأحزاب اللبنانية للقيام بذلك قال الخازن: «من

بيّث هذا الحوار كاملاً على شاشة «توب نيوز» اليوم الخميس الساعة الخامسة عصرًا على التردد 12034

واستيساله في الدفاع عن تراب كل الوطن، وعن كل الشعب اللبناني، فمتمنّا التفاف المكونات اللبنانية كلها حول الجيش الذي يبقي خشية الخلاص للجميع، وحامي كرامة الشعب وحزبته وتنوّعه وسلمه الأهلي. مؤكداً أنّ اللبنانيين أثبتوا في هذه الأزمة التي يمز بها الوطن أنّ محاربة الإرهاب باشكاله كلها، مسؤولية تقع على الجميع.

صور

نظّم مسرح اسطنبولي في صور، وقفة تضامنية مع المؤسسة العسكرية، أمام سينما الحمرا، شارك فيها عدد من المسرحيين والفنّانين وشباب مدينة صور.

وأضيت الشموع إجلالاً لأرواح شهداء الجيش، وتمنّى الجميع السلام للبنان ولغزّة وسورية.

صيدا

أقيمت وقفة تضامنية مع الجيش في ساحة النجمة في صيدا، بدعوة من الكشاف العربي فوج الإقناذ الشعبي في مؤسسة الشهيد معروف سعد، شاركت فيها جمعيات كشفية وفرق إسعاف، كما شارك حشد من أبناء المدينة الذين أكدوا وقوفهم إلى جانب الجيش وما يقوم به في سبيل الحفاظ على لبنان. ورفّعت الاعلام اللبنانية، وأنشد النشيد الوطني والأغاني الوطنية، مترافقة مع الدعوات إلى مساندة الجيش والوقوف إلى جانبه في الدفاع عن الوطن في مواجهة الجماعات الظلامية الإرهابية التي تحاول إثارة الفوضى والعبث بالسلم الأهلي.

وتخلل الوقفة إضاءة شموع تعبيراً عن التضامن مع الجيش في تصدّيه للمجموعات الإرهابية التي تتهدّد أمن لبنان واستقراره، ومع أهالي عرسال الذين يعاونون جرائم هذه الجماعات وبطشها، وإجلالاً لأرواح الشهداء العسكريين والمدنيين الذين سقطوا دفاعاً عن سيادة لبنان وحزبته وكرامته.

السكسكية

تجمّع أهالي بلدة السكسكية في منطقة الزهراني على جانبيّ الأوتستراد عند مرفق البلده المؤدي إلى الجنوب، تضامناً مع الجيش واستنكاراً للاعتداءات والجرائم التي ارتكبت بحقّ عناصره وضباطه على أيدي الإرهابيين التكفيريين الذين استباحوا عرسال.

ووزع المشاركون الاعلام اللبنانية وأعلام الجيش على السيارات والمارّة، وأطلقوا هتافات مؤيدة للجيش ومنذرة بجرائم المسلّحين في عرسال. ودعا المشاركون الرئيس نبيه بري إلى سحب الحصانة من النواب الذين يتعرّضون للجيش، مؤكداً أنّ كل من يشكك بوطنية الجيش ويحرّض عليه لا يبقل إرهابياً عن التكفيريين.



... وإضاءة شموع في إهدن



مسرح اسطنبولي معتصماً في صور